

## حقائق التفسير

@ 55 | قال القاسم : من لم يجعل الله له نورا وقت العتمة فما له من نور وقت الخلقه . | سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت محمد بن موسى الواسطي يقول : إن الله لا يقرب فقيرا لأجل فقره ولا يبعد غنيا لأجل غناه ، وليس للإعراض عنده خطر حتى بها | يصل ، وبها يقطع ، ولو بذلت له الدنيا والآخرة ما أوصلك به ، ولو اخذتهما كليهما ما | قطعت به قرب ، من قرب من غير علة ، وقطع من قطع من غير علة ، كما قال الله عز وجل : ! 2 . | قوله تعالى : ! 2 [ الآية : 44 ] . | قال الواسطي رحمه الله : ما خالفه أحد قط ، ولا وافقه وكلهم مستقلين مشيئته | وقدرته أن يكون الوفاق ، والخلاف ، وهو يقرب الليل والنهار بما فيها ، وهو قائم على الأشياء وبالأشياء في بقائها وفنائها لا يؤنسه وجد ، ولا يوحشه فقده . | بل لا فقد ولا وجد إنما هي رسوم تحت الرسوم . | قوله تعالى : ! 2 [ الآية : 46 ] . | خرجت هدايه المراد من المشيئة . | قوله تعالى : ! 2 [ الآية : 48 ] . | قال ابن عطاء : الدعوة إلى الله بالحقيقة ، والدعوة إلى رسوله بالنصيحة ، ومن لم | يجب داعي الله كفر ، ومن لم يجب داعي الرسول ضل . | قوله تعالى : ^ ( ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه ) ^ [ الآية : 52 ] . | قال الواسطي رحمه الله : من يطع الله ورسوله في أداء الفرائض ، واجتناب المحارم ، | ويخشى الله على ما مضى من ذنوبه أن يكون مأخوذا بها . | وما مضى من حياته أن لا تقبل منه ، ويتقه أي ويتقى الله فيما بقى عمره من ردة | محبطة أو عقوبة مخزية فأولئك هم الفائزون أي : سبقت لهم السعادة . | قوله تعالى : ! 2 [ الآية : 54 ] . | سمعت جدي رحمه الله يقول : سمعت أبا عثمان يقول : من أمر السنة على نفسه | قولا وفعلا نطق بالحكمة ، ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لأن الله يقول : ! 2 .